

عربي، كما احتوت المذكرة على مطالب أخرى تفصيلية نلمح من خلالها الوعي السياسي الكبير الذي كان يتمتع به زعماء المنطقة^(١). وفي أواخر شهر آب وأوائل أيلول من عام (١٩٢٠م) تألفت ثلاث حكومات محلية في كل من السلط والكرك وعجلون^(٢).

معاهدة أم قيس

تألفت على أثر معاهدة أم قيس عام (١٩٢٠م) حكومة محلية، ومركزها إربد، تولّى سلطتها الإدارية القائمقام علي خلقي الشرايري^(٣). الذي كان مرافقاً للأمير فيصل أثناء خروجه من درعا إلى حيفا حيث طلب منه الأمير أن يعود إلى إربد لتنظيم الأهالي بعد أن أعلمه المندوب السامي بنيّة بريطانيا في إنشاء حكم وطني في شرقي الأردن تحت الانتداب^(٤)، وقد ألّف شيوخ المنطقة لجنة منهم عرفت باسم " المجلس الإداري التشريعي " لكي تساعد القائمقام في مهمته، وتقدم له المشورة، وقد تكونت هذه اللجنة من سبعة شيوخ. وكان الشيخ راشد الخزاعي عضواً فيها ممثلاً لجبل عجلون، وقد سعى الإنجليز إلى إفشال هذه الحكومة بسياستهم. "فرّق تسد" فانشقت عن إربد أربع نواحي، وأعلنت استقلالها عن الإدارة المركزية في إربد وهذه الحكومات المحلية هي:

١. حكومة دير يوسف "قضاء المزار" بزعامة الشيخ كليب الشريدة.
٢. حكومة ناحية عجلون بزعامة الشيخ راشد الخزاعي.
٣. حكومة جرش بزعامة علي الكايد ورئاسة محمد علي المغربي، وجعلت جرش

مقراتها.

(١) المصدر نفسه، ص ١٠١.

(٢) سليمان موسى، تأسيس الإمارة الأردنية، ص ٢٧.

(٣) مذكرات علي خلقي الشرايري، مذكرات غير منشورة حصل عليها الباحث من الدكتورة سهيلة الريماوي.

(4) Shwadran ·B. OP. Cit ،P. 125.

٤. ناحية الرمثا برئاسة الشيخ ناصر الفواز الزعبي .
وكان من مهامها إدارة الناحية، وتصديق الميزانية^(١). عاشت المنطقة التي سيطرت عليها هذه الحكومات فترة إدارية ضعيفة وذلك للأسباب التالية^(٢):
١. عدم امتلاكها القوة العسكرية اللازمة لفرض الأمن.
 ٢. قلة مواردها المالية.
 ٣. السيطرة القبليّة، والعشائريّة عليها.
 ٤. إنّ كل حكومة كانت تأتمر بأمر ضابط بريطاني.

إمارة شرق الأردن (١٩٢١ - ١٩٤٦):

تلقى الشريف حسين بن علي ملك الحجاز برقيات عديدة من رجال الأردن، وأعيانها وشيوخ قبائلها، يطلبون منه إرسال أحد أبنائه ليتولى قيادة الحركة الوطنية المناوئة للمستعمرين في المنطقة^(٣)، ووقع اختيار الشريف حسين على الأمير عبد الله ليتولى هذه المهمة^(٤)، وخرج الأمير عبد الله من الحجاز متوجهاً إلى سوريا لقتال الفرنسيين واستعادة عرش سوريا، فوصل معان في (٢١/١١/١٩٢٠م) ومعه قوة مختلطة من البدو والنظاميين تقُدُّ بحوالي ألفي شخص، فاستقبله شيوخ معان وعدد من زعماء القبائل وشيوخ العشائر من مختلف مناطق شرقي الأردن^(٥). ثم أصدر الأمير منشوراً إلى السوريين للالتفاف

(1) Luck. H. and KEITH ،Op. Cit. P 421.

(٢) أبو دية والمهدي، الجيش العربي ودبلوماسية الصحراء، ص ٣٤.

(٣) سليمان موسى، تأسيس الإمارة الأردنية، ص ٣١.

(٤) موسى وماضي، تاريخ الأردن في القرن العشرين، ص ١٠٤-١١١.

(٥) سليمان موسى، تأسيس الإمارة الأردنية، ص ٣٢.